تفسير إبن كثير

عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ

(على أن نبدل خيرا منهم) أي : يوم القيامة نعيدهم بأبدان خير من هذه ، فإن قدرته صالحة لذلك ، (وما نحن بمسبوقين) أي : بعاجزين . كما قال تعالى : (أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه) [القيامة : 3 ، 4] . وقال تعالى : (نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون) [الواقعة : 6 ، 61] .واختار ابن جرير (على أن نبدل خيرا منهم) أي : أمة تطيعنا ولا تعصينا وجعلها ، كقوله : (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) [محمد : 38] . والمعنى الأول أظهر لدلالة الآيات الأخر عليه ، والله أعلم .